في تضييقها على الكتبة سبل الكتابة كما ظهر بردود الخفاجي على الحريري (راجع طبعة الاستانة) وكردود الشرق على عدة مزاعم للشيخ ابرهيم اليازجي . ومن ثم لا نعد استناد حضرة الاب جرجي الى الشيخ كفصل الخطاب وربما كان حكمه رأياً لغوياً ليس الا . وعلى كل حال نشكر صاحب الكتاب على انتصاره لمحاسن اللغة ورغبته في خلوها من الشوائب

لمعشر

شذرات

نكبات النصارى نضم صوتنا الضعيف الى زفرات البائسين وانين الجرحى بل الى دموت دماء اخوتنا النصارى القتلى في جهات مرجعيون وعكار ونواحي صور وبلاد بشاره فضلاً عما سُفك منها في جهات مرعش وقيليقية . فليت شعري ما هذه الحالة والى متى تدوم هذه النوائب وكنا ظننا ان بدخول فرنسة في هذه البلاد ستتمتع بالامان الوافي والسلام التام وها قريباً من سنتين والسيف في ايدي الظالمين لا يزال يرشف دماً كأنَّ حرب مجاعة الاتراك تحوَّلت الى حرب البواتر والصوارم . فالى من يلتجئ المسيحي اللهيف الَّا الى محاميته الطبيعيَّة وامه الثانية فرنسة المحبوبة . افيخيب بها أملنا ولديها ما لديها من الوسائط الفاعلة لقطع دابر الظالمين والذَّود عن حياض المظلومين . عهدنا بها اذ كانت بعيدة يكفي لردّ غارات العدو أفيوت ابناؤها جزراً بالسيف تحت نظرها . لا وأيم الله فاننا واثقون بعدلها وحنانها . وما لحكامنا ذوي الشهامة والبأس الَّا ان يقصدوا ويعمدوا الى الحزم فيبدّدوا المعادين ويجعلوهم عبرة زاجرة واحدوثة سائرة

الطاولات الدائرة اخبرنا احد الاصحاب انَّ بعضاً من الشبَّان ذوي الطيش والترق اخذوا يتلهَّون بتدوير الطاولات . وقد كتبنا في ذلك فصلاً في اوَّل عدد المشرق لسنته الاولى (ص ٦٢ — ٦٦) ردًا على جريدة البنانة فاثبتنا انَّ ذلك ليس من الملاهي الطبيعيَّة الجائز التفكُّه بها وانَّ الكرسيَّ الرسولي قد حظر على المؤمنين هذه الالعاب وهدَّدهم بالحرم ان لم يرعووا . اما ما يظهر هناك من

حركات الطاولات وإجابتها على اسئلة السائلين بخربطات معاومة وغير ذلك من الخوارق لا يمكن تعليلها بوسائط طبيعية وعليه لا نرى ذكرا في كتب العلماء الطبيعيين للطاولات الدائرة فلا بد اذن من نسبتها الى ارواح خبيثة تتوسل بها الى تضليل البشر . وقد اخبرنا الثقة من اهل بيروت المعتبرين انه حضر يوماً جلسة أديرت فيها الطاولات ولما سُئل الروح الذي يحركها ما اسمهُ اجاب بدقات ثلث كانت اول اسم الشيطان بالفرنسوية Diemon . والعجب ان الشيطان ربما اجاب بانكران وجوده كما روى البشير في بعض ردوده على المقتطف . ومن غريب ما روى صاحب الهلال في احد اعداد سنته السادسة والعشرين ابريل ١٩١٨ (ص ٥٨٤) حيث ذكر جلسة استحضرت فيها الارواح انها سُئلت عن جهنم فاجاب الوسيط بينها وبين الحضور « يجوز لي ان اقول بعدم وجود جهنم بعد الموت كما انها منذ زمن بعيد لم تعُد موجودة في مخيلة كل انسان مفكر » . فهكذا يخدع الشيطان البشر ولا غرو فانهُ ابو الكذب وشيخ النار يشتهي ان يسقط الجهال كالعميان بين مخاليبهِ بتفضيلهم كذبهُ على تعليم السيد المسيح وكنيستهِ بل على تعليم كل الاديان دون اختلاف

في المئة الثالثة لمولد اول علماء اللغات الهندية من المستشرقين في ١٨ كانون الاول من السنة الحاضرة ستقام في مدينة دلنغن في المانية حفلة عظيمة تذكاراً لمولد اول اوربي دخل الهند فتعلم لغاتها القديمة اخصها اللغة السنسكريتية اصل اللغات الهندوجرمانية والاوربية عموماً ونشر شيئاً منها . وما هذا الاوربي الا يسوعي الماني اسمهُ يوحنا كنراد رُوث (J. K. Roth s. j.) وُلد في دلنغن في ١٨ ك ١ سنة ١٦٢٠ ودخل الرهبانية اليسوعية في ٢٥ ك ١ سنة ١٦٣٩ ورحل الى الهند للتبشير بالايمان بعد ان نذر السفر للرسالة اذا شفي من مرض عضال ايسوا فيه من حياته فشفي وسافر الى الهند في ٢٧ ك ٢ ١٦٥٠ على طريق البر من حلب الى بغداد وبحر العجم ومضيق هرمز حتى بلغ مدينة غوا سنة ١٦٥٢ فارسلوهُ مدةً الى رسالتنا في الحبش لمساعدة اخوتهِ المرضى لاضطهاد النجاشي ثم رجع الى الهند وخص نفسهُ بخلاص اهلها وكان في اوقات الفراغ يدرس اللغة السنسكريتية القديمة بمساعدة احد البراهمة المرتدين الى النصرانية حتى ألف قواعد لاتينياً لدرس اللغة المذكورة فبقي في الهند ثماني سنين ورحل الى أغرا واجتمع بملك المغول

ثمّ سافر الى التبّت ومنها الى الصين ثمّ عاد راجعاً الى ايطالية على طريق روسية والتر وتركيّة والنمسة وغايتهُ ان ينشر غراماطيقهُ المذكور لمساعدة المرسلين على درس تلك اللغة امّ اللغات الاوربيّة المعدودة عند اهل الهند كلغة مقدّسة . فلمّا وصل الى رومية سلّم كتابهُ الى احد الآباء اليسوعيين فيها ليمثلهُ للطبع وهو الاب اثناس كِرْخر العظيم الشهرة وعاد هو راجعاً الى الهند على طريق روسيّة مرافقاً لسفارة ارسلها ملك النمسة الى الصين فكان الاب روث احسن دليل لها . ثمّ رجع الى الهند ووصل اليها سنة ١٦٦٥ واستأنف اعمال الرسالة في أغرا وهناك توفيّ في ٢٠ حزيران ١٦٦٨ . فذكرًا لهذا الرجل العظيم ستعقد حفلات رسميّة يحضرها اعيان الالمان وعلماؤهم فتكون فخرا الكنيسة الكاثوليكيّة وللرهبانيّة اليسوعيّة . امّا غراماطيق الاب روث فان الاب كِرْخر لم يتوفق الى طبعهِ وبقي مخطوطاً في زوايا النسيان الى ان وقفوا عليهِ في خزانة الرهبانيّة اليسوعيّة في رومية ويسعون اليوم في نشرهِ

— السريان الكاثوليك في البصرة — اشرنا في المشرق (ص ٢٩٧ — ٢٩٩) اثرًا قديماً للنيّب الذكر البطريرك اغناطيوس جرجس استفدنا منهُ وجود رعيّة سريان كاثوليك في البصرة في السنة ١٧٨٥ مسيحيّة . وها قد تفضّل حضرة القس اسحاق ارسل لنا نسخةً من كتاب آخر نقلهُ عن سجلّ رسائل البطريرك المذكور المصون في دير الشرفة العامر وهو جامع للمناشير والرسائل التي اوفدها اليه المجمع المقدّس واجوبة البطريرك عليها . ومن جملتها الرسالة الآتية المرجّهة اليه من رومية في تاريخ ٧ ايار سنة ١٧٨١ اذ كان بعدُ مطراناً على حلب وذلك تحت عدد ٢٥ . وهذا الكتاب اثر جديد يؤيد وجود السريان الكاثوليك في البصرة في القسم الثاني من القرن الثامن عشر

ايها السيّد المكرّم والكلّي الاحترام نظير اخ

ان بعض عيلات من الكاثوليكيين القاطنين في مدينة البصرة قد توسّلوا من مدّة زمان الى هذا مجمع انتشار الايمان المقدّس كي يلتمس لهم من قدس الحبر الاعظم الاجازة ليحتفظوا الطقس اللاتيني . ويوردون السبب عن ذلك في انهُ لا يوجد عندهم كاهن من طقسهم ليوسهم . ولكن هذا ليس سبباً مانعاً يمنع عن ان يصير الاهتمام في ان يرسل لهم كاهن من الطقس عينهِ من غير اماكن . ولهذا فقد كُتب للمذكورين في ان يلتجئوا الى حضرتك بما ان سلطانك قد امتدّ على سريان ما بين النهرين والاماكن اللائذة بها لكي توجّه الاهتمام بانتخاب كاهن كافي

لتدبيرهم ويمكن ان البادري فولجنسيوس من القديسة مريم الكرملتاني الحافي المرسل في مدينة البصرة المذكورة يكتب لحضرتك عن ذلك . ولكن ان كان لا يوجد كاهن حسب المطلوب فيمكنك ان تخبر هذا المجمع المقدس لكي في حال مثل هذا يهتم للمذكورين بنوال الاجازة للدخول في الطقس اللاتيني المطلوب منهم . هذا ما لزم ان اخبر به حضرتك واني بانتظار الجواب عن ذلك . فاضرع الى الرب الاله في حفظك ونجاحك نظير اخ

استفانس بورجيا كاتم الاسرار لوئيس الكردينال انطونلي
رئيس المجمع المقدس

أسئلة وأجوبة

س سأل الاديب الخواجا يوسف صفير أيوجد علاقة بين ترشيش المذكورة في سفري ارميا (١٠ : ٩) وحزقيال (٢٧ : ١٢) وطرسوس المذكورة في سفر الاعمال . ثم بينهما وطرطوس

ترشيش وطرسوس وطرطوس

ج ترشيش المذكورة في اسفار الانبياء وكتب العهد القديم هي احدى مدن اسبانية في جنوبيها من اوسع البلاد تجارة كان يقصدها الفينيقيون فاتخذوا لهم فيها المخازن التجارية وكانت اكبر سفنهم تبحر اليها . وهذه المدينة خملت بعد ذلك والكتبة يظنون انها هي مدينة طُرْطوشة (Tortose) القريبة من البحر على نهر الإبر (Ebre) . اما طرسوس فهي مدينة قيليقية الشهيرة بين آطنة ومرسينة في وسطهما وهي وطن القديس الرسول مار بولس وتختلف كلتاهما عن طرطوس احدى مدن سواحل الشام شمالي عمريت بين طرابلس واللاذقية

س وسأل احد القراء هل عرف مشروب الجعة (البيرة) في الزمن القديم

الجعة وقدمها

ج كان المظنون انَّ الجعة من المشروبات الحديثة بالنسبة الى غيرها لكنَّ احد الاثريين النمسويين اكتشف في اطلال بابل على اسطوانة عليها كتابات اشورية ورد فيها ذكر الجعة ووصفها وتاريخ الكتابة سنة ٢٨٠٠ قبل المسيح ومن ثمَّ يجب ان تُعدّ الجعة من اقدم المشروبات المسكرة ل . ش